

## 8 الحموية فضيلة الشيخ د أحمد القاضي

أحمد القاضي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آل محمد وصحبه وسلم تسليماً كثيراً اللهم إنا نسألك شيخنا وان تعينه وان تغفر له ولنا وللسامعين وللمسلمين. قال المؤرخ غفر الله له. وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:00:00 عبد الرزاق وغيره في تفسيره عنه قال تفسير القرآن على أربعة أوجه تعرفه العرب من كلامها وتفسير بجهالة وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه إلا الله عز وجل. من الداع علمه فهو كاذب. نعم الحمد لله رب العالمين - 00:00:20 وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد فكان قد انتهى بنا المطاف ليلة البارحة إلى تقسيم الشيخ رحمة الله للناس أجزاء نصوص المعادي والصفات إلى ثلاث طوائف. وقصد الناس - 00:00:40 المنحرفين عن سبيل الحق. أهل التخييل وأهل التأويل وأهل التجهيل. وكان مما مرتنا ليلة البارحة أشارته رحمة الله عند الحديث عن أهل التجهيل إلى ما وقع فيه بعضهم من التناقض وهو - 00:01:00 قوله آثم كثير من هؤلاء يقولون تجري وهذا وإن كان الشيخ رحمة الله نعم. قال ثم كثير من هؤلاء يقولون تجري على ظاهرها فظاهرها مراد فظاهرها مراد مع قولهم إن لها تأويلاً بهذا المعنى لا - 00:01:20 أيعلمه إلا الله وهذا تناقض وقع فيه كثير من هؤلاء المنتسبين إلى السنة من أصحاب الأئمة الاربعة وغيرهم هو يشير بهذا إلى طائفة من أهل التجهيل. وقعوا في تناقض لفظي معنوي. يقولون إن نصوص - 00:01:50 الصفات تجري على ظاهرها. ثم يقولون في الوقت ذاته إن لها تأويلاً لا يعلمه إلا الله. كيف يستقيم كيف يقال تجري على ظاهرها؟ ثم يقال إن لها تأويلاً لا يعلمه إلا الله. ومن وقع في هذه الورطة ما - 00:02:10 آ ذكره الشيخ بعض المنتسبين إلى الأئمة. ومن أشهرهم آ أبو ومن أشهرهم آ أبو يعلى الحنبلي. رحمة والله وهو من كبار أصحاب الإمام أحمد أعني أنه من كبار آ المذهب فإنه رحمة الله ورد على ابن فورك كتابه - 00:02:30 في تأويل الصفات. الف مصنفاً في رد هذه التأويلات. ولكنه رحمة الله وقع في هذا التناقض. فهو ينكر على أهل التأويل تأويلاً لهم المفتعلة التي في الواقع هم استقوها من المعتزلة من بشر المريس وغيره وأصحاب رحمة الله في رد عليهم هذه التأويلات كتأويلاً لهم المستواء - 00:02:50 واليد بالنعمه والوجه بالثواب ونحو ذلك. لكنه قال تجري على ظاهره ثم قال إن لها تأويلاً يخالف ظاهرها. وهذا هو التناقض الذي أشار إليه. والاجل ذا لما رأى أبو الوفاء - 00:03:20 ابن عقيل وهو من كبار أصحاب أبي يعلى. هذا التناقض نزع إلى طريقة المعتزلة. رأى أن هذا لا يستقيم وابو الوفاء بن عقيل كما قيل كما قال عنه شيخ الإسلام من أذكياء العالم رأى أن في هذا تناقضاً فلم يقبل آ بهذه - 00:03:40 الطريقة واستمر هذا الاضطراب والاشكال في تلميذه ابن الجوزي. فإن ابن الجوزي رحمة الله والثلاثة كلهم من أساطير المدرسة الحنبليه لكنه خرجوا في هذه المسألة عن طريقة الإمام أحمـد وعابـهم آ المقدسيـون والعـلفـيون من أصحاب الإمام - 00:04:00 يا أـحمد وـكتـابـهم وـناـصـحـوـهـم لـكـنـهـم تـأـثـرـوـا بـالـوـسـطـ الـأشـعـريـ إـهـ السـائـدـ فـيـ ذـلـكـ الـوقـتـ. فـابـنـ الجـوزـيـ رـحـمـهـ اللهـ آـلـفـ كـتـابـ سـمـاهـ دـفـعـ شـبـهـ التـشـبـيـهـ بـاـكـفـ التـنـزـيـهـ. وـشـانـ بـهـ المـذـهـبـ فـعـلـاـ فـانـهـ - 00:04:20 سـعـىـ إـلـىـ طـرـيـقـةـ الـاشـعـرـةـ فـيـ هـذـاـ الـكـتـابـ. وـاعـتـبـرـ الـاشـعـرـةـ وـغـيـرـهـمـ هـذـاـ ظـفـرـاـ وـصـارـوـاـ كـلـ جـاءـتـ مـنـاسـبـةـ انـكـرـوـاـ عـلـىـ الـحـنـابـلـةـ تـمـسـكـهـمـ بـاجـرـاءـ النـصـوصـ عـلـىـ ظـاهـرـهـاـ وـيـقـولـوـنـ وـلـمـ الـمـ يـوـافـقـهـمـ بـعـضـ اـفـاضـلـهـمـ عـلـىـ كـذـاـ وـكـذـاـ. يـشـيـرـوـنـ بـذـلـكـ إـلـىـ اـبـنـ الجـوزـيـ. وـلـكـنـ اـبـنـ

الجوzi اخطأ في هذا واطرأ في فهم - 00:04:40

مراد الامام احمد رحمة الله ومن سار على طريقة من ائمة المذهب بل من بل من عموم السلف من مختلف المذاهب. فان اه هذا ليس كما ذهب اليه. وهذا هو التناقض الذي اردنا التنبيه عليه وهو طريقة ابى يعلى اه الفراء الحنبلي في - 00:05:10

اه دعوة اجرائها على ظاهرها والزعم في الوقت نفسه ان لها معنى وتأويلا يخالف الظاهر. هذا هو التناقض اه ثم انا نأتي الى مبتدا درس هذه الليلة وهو هذا الاثر المروي عن ابن عباس رضي الله عنه رضي الله عنهمما الذي رواه عبد الرزاق - 00:05:30

غيره قال تفسير القرآن على اربعة اوجه. تفسير تعرفه العرب من كلامها. وهو معاني مفردات الالفاظ. بان نعرف ما معنى تخوف؟ في اه في سورة النحل. ما معنى في سورة التكوير ما معنى غاسق وقب في سورة الفلق؟ ما معنى الرقيم في سورة الكهف؟ هذه الفاظ عربية - 00:05:50

ذات دلالات يعرفها العرب من لغتهم. وقد ذكرت لكم آا ان الصحابة كابن عباس رضي الله عنهمما كان كانوا يستدلون بشعر العرب كشعر امرئ القيس والنابغة وغيرهم. في بيان معاني مفردات القرآن لأن القرآن نزل بلسان عربي مبين - 00:06:20

فهذا ضرب. الضرب الثاني تفسير لا يعذر احد بجهالته. والمراد به المعلوم من الدين بالضرورة. فاذا قال الله تعالى اقيموا الصلاة يجب ان يذهب الوهل الى الصلاة بالمعنى الشرعي. لا الصلاة بالمعنى اللغوي - 00:06:40

فهذا لا يعذر احد بجهالته. فكل مسلم يعلم ان اقيموا الصلاة يراد بها العبادة المفتتحة بالتكبير المختتمة بالتسليم. لا يراد بها الدعاء. اه وكذلك الزكاة والحج والصوم. فان فانها ذات معاني - 00:07:00

معلومة بالاصطلاح. النوع الثالث تفسير يعلمه العلماء. هذا التفسير هو الذي يحتاج الى طلب وسعي وتحصيل وهو علم ناسخ والمنسوخ والخاص والعام والمطلق والمقييد والمجمل والظاهر والمبين والمؤول. مما يتطلبه العلماء. فهذا يحتاج الى - 00:07:20

طلب علم بان يعرف الانسان ان هذه الاية منسوبة. فالذي يقرأ القرآن وهو لا يعرف هذا يشكل عليه. او لا يعرف سبب النزول فيشكل عليه. ارأيت مثلًا لما اشكل على مسروق قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر - 00:07:50

فلا جناح عليه ان يطوف بهما. فقال لعائشة رضي الله عنها لا ارى جناحا على من حج او اعتمر فلم يسعى بين الصفا والمروة. فقط اما حجه قالت بئس ما قلت يا ابن اخي ثم ذكرت له آآ سبب نزول الاية آآ فهذا مما آآ يعلمه العلماء - 00:08:10

النوع الرابع وهو المقصود في هذا المقام تفسير لا يعلمه الا الله عز وجل فمن ادعى علمه فهو كاذب وهو العلم بحقائق الاشياء وكيفياتها. فمن ادعى علمه فهو كاذب. فحقيقة ما اخبر الله تعالى - 00:08:30

عن نفسه وذاته سبحانه وبحمده من صفاته الخبرية وصفاته المعنوية وصفاته الفعلية لا يعلم حقيقتها الا هو. صحيح اننا نعلم المعنى العام المشترك المطلق الكلي لكن لا نعلم حقيقتها هذا هو ما معنى قوله وما يعلم تأويله الا الله. كذلك ما اخبر الله تعالى به عما يكون في اليوم الاخر من الصراط والميزان - 00:08:50

وما في الجنة وما في النار. نعرف معاناتها العامة. لكننا لا نعرف حقائقها وكيفياتها فنحن نعلم في قول الله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انها من ماء غير اسف وانها من لبن لم يتغير طعمه وانها - 00:09:20

من عسل مصفى نعرف ما معنى عسل ولبن وماء لكن الاسماء هي الاسماء والحقائق تختلف ولاجل اذا قال ابن عباس ليس في الجنة مما في الدنيا الا الاسماء. هذا هو توجيهه كلام ابن عباس رضي الله عنهمما ثم قال - 00:09:40

وهذا كما قال تعالى الا تعلموا نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله اعدت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - 00:10:00

وكذلك وكذلك يعني مراده بذلك ان هذه الاشياء المذكورات لا تدرك حقائقها فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. اعدت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. مع ان الفاظ التي عبر بها عنها - 00:10:20

المعنى لدى السامعين. يدركون ايش معنى عسل؟ يدركون وش معنى لبن؟ يدركون وش معنى حور؟ يعرفون ان هذه من من الامور التي يتنعم بها اما مشارب او مساكن او مناكل يعرفون ان هذا من دواعي الرغبة - 00:10:40

الحسية والمعنوية لكن لا يلزم من العلم بالمعنى العلم بالحقيقة درك آآ كييفتها. نعم. وكذلك علم الساعة ونحو ذلك فهذا من التهويل الذي لا يعلم الا الله ونفهم من الكلام ما قصي كما قال تعالى افلا يتذمرون - 00:11:00

وقال تعالى افلم فامر بتذمیر القرآن كله لا بتذمیر وقال ابو عبد الرحمن ابو عبد الرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يقلدون القرآن عثمان بن عفان عبدالله بن مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلی الله عليه وسلم عشر ايات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل. قالوا - 00:11:30

القرآن والعلم والعمل جميعا. وقال مجاهد دعوته المصحف عن ابن عباس رضي الله عنهم من فاتحته خاتمه اقف عند كل اية اسئلته عنها. فقال الشعبي فامتد عن احد بدعة الا وفي كتاب الله بيانها. وقال - 00:12:00

مسروق ما قال اصحاب محمد صلی الله عليه وسلم عن شيء الا وعيونه في القرآن. ولكن ولكن علمنا قصر عدد لنا باب واسع قد بسوق في موضعه. نعم هذه آآ القطعة تدلنا على ان الله سبحانه وتعالى قد شرع لنا تذمیر - 00:12:20 القرآن كله دون استثناء شيء منه وهذا دليل على انه ليس في القرآن مواضع لا يمكن فهم معناها. بل جميع ما في القرآن بين الدلالة لمن طلبه. فليس فيه مناطق محظورة - 00:12:40

يقال ممنوع الاقتراب ممنوع التعلق ممنوع التذمیر. الله تعالى قال افلم يتذمروا القول وقال افلا يتذمرون القرآن ولم يستثنى شيئاً وقال كتاب انزلناه اليك مبارك ليذمروا اياته ولم يقول الا اية الصفات كما ادعى هؤلاء المجهلون وقال - 00:13:00 انا جعلناه قرآننا عربيا لعلكم تعلقون. انا انزلناه قرآننا عربيا لعلكم تعلقون. ولم يستثنى شيئاً. لا ايات الصفات ولا غيرها وكذا كانت طريقة السلف ابو عبد الرحمن السلمي يحكى عن عثمان رضي الله عنه وعن ابن مسعود ان طريقتهم وانهم - 00:13:20 يتناولون عشر ايات. فيتعلمونهن وما فيهن من العلم والعمل. لا يدعون شيئاً منها. لا يقولون سوى كذا وكذا يتذمرونها كاملة ويعقولونها ويفهمونها. وكذا قال مجاهد وحسبك به كما جاء في الاثر اذا جاءك - 00:13:40

كالتفسير عن مجاهد فحسبك به. عرض المصحف على ابن عباس من فاتحته الى خاتمه. يوقفه عند كل اية ويسأله عنها. لم يستثنى احد ايات معينة كما يدعى هؤلاء من ان هناك متشابه لا يجوز الاقتراب ولا المساس به ولا الخوض فيه. كل - 00:14:00 محل للتذمیر والتعقل. لكن التذمیر والتعقل يتعلق بالمعاني. لا يتعلق بالكيفيات. فهذا فصل بيننا وبين هؤلاء المجهلة؟ وكذا قال الشعبي مشيرا الى ان كل شيء في بيانه في القرآن العظيم لهذا تلاحظون يا اخوة ويا اخوات ومن بلغ ان الله سبحانه وتعالى يصف القرآن بأنه تبيان ومبين وبين وبين وجميع - 00:14:20

التي تدور حول هذا المعنى. فما بال هؤلاء يريدون اي اي يجعلوا في القرآن ما هو غامض ومحجوب ومغيب؟ عجبا لهم سبحانه الله لكن هنا اشكال وهو لو قال قائل طيب بما تقولون في الحروف المقطعة؟ لو قال - 00:14:50 قال انتم تقولون كل ما في القرآن قابل للتعقل والتذمیر. طيب الف لام ميم قاف صاد الف لام ميم راء حميم عين سين قاف هاتوا ما معانيها فيقال ان هذا ليس ليس - 00:15:10

اذا كلاما وجملة هذه حروف لها مغزى وليس لها معنى. تجد بعض المفسرين يقول الحروف المقطعة لها معانٍ الله اعلم بمراده منها. والواقع ان هذه الصياغة يعني تشرب لاهل التفويض والتجهيز النفاذ. لأنهم يقول ما دمتم سوغتم وجود شيء في القرآن. الله اعلم بمعناه لها معنى - 00:15:30

لكن لا يعلم الا الله هذا هو عين ما نقول في ايات الصفات. فلذلك ينبغي ان يقال لها مغزى وليس لها معنى. هذه حروف هذه حروف معجم. ما هو المغزى منها؟ اعجز المخاطبين. الذين يتكلمون بمثل هذه الحروف - 00:16:00

ان يؤلفوا كلاما مثل هذا القرآن العظيم. مع ان هذه الحروف متاحة لهم. الف لام ميم عين سين قاف اه صاد قاف الى اخره. فلم يثبت عن رسول الله صلی الله عليه وسلم في تفسير هذه الحروف - 00:16:20

قطعة شيء. وكل ما قيل في ذلك لا لا اصل له ولا خطأ ولا زمام. وقد قطع الشوكاني رحمه الله في اه فتح القدير انه لم يثبت في تفسير هذه الحروف المقطعة شيء. فهي في الواقع حروف مجرد حروف لها مغزى وليس لها معنى - 00:16:40

ومن المعلوم ان الحرف لا يعطي معنى الكلمة اقل ما تكون بحروفين يؤديان معنى وليس في هذه الحروف لا يؤدي معنى باتفاق ليس في لغة العرب ان عين سين قاف تعني كلاما ما ولا قاف ولا صاد ولا حتى - 00:17:00

تعمل طه ياسين اسماء النبي صلى الله عليه وسلم لا دليل عليه. فنقول ان هذه مجرد حروف لا معنى لها اصلا. لا لا يصلح ان نقول لها معنى لا يعلمه الا الله. ان قلنا بذلك فتحنا الباب لاهل التجهيل. لكن نقول لا معنى لها هي حروف اراد - 00:17:20

الله تعالى بها تعجيز القوم ان يأتوا بمثل هذا القرآن مع اه توفرها اه على المستفهم ثم انه قال والمقصود هنا التنبية على رسوله مقالات فاسدة التي اوجبت الضلالة في باب العلم والايمان بما جاء به الرسول - 00:17:40

صلى الله عليه وسلم وان من جعل الرسول غير عاما لعام القرآن الذي انزل اليه ولا جبريل جعل ابو غير عالم بالسعي لم يجعل القرآن هدى ولا بيان في الله. صحيح. من ادعى هذه الدعوة فلم يجعل القرآن هدى ولا بيانا للناس مع ان الله قد اه - 00:18:00

وصف القرآن بأنه هدى وبيان. نعم. ثم هؤلاء ينكرون العقليات في هذا الباب بالكلية. المشار إليهم هؤلاء اهل التجهيل المفوضة نعم.

صلى الله عليه وسلم امته في باب معرفة الله عز وجل. لا علو عقلية ولا - 00:18:20

وقد شاركوا في هذا الملاحدة من وجوه متعددة. وهم مخطئون فيما نسبوه الى الرسول صلى الله عليه وسلم والى السلف من كمن اخطأ في ذلك التحريف والتهويات الفاسدة وسائر اصناف الملاحدة. نعم. ونحن نذكر من الفاظ السلف في مرسوم - 00:18:40

لك فصل ولا لا؟ طيب. ونحن نذكر من الفاظ السلف في ايامها والفاظ من نقل مذهب بحسب نعم وهذا مهم عشر طلبة العلم. اه اذ ان كثيرا من طلبة العلم اه يعرف - 00:19:00

طريقة السلف من كلام المتأخرین من كلام شیخ الاسلام ابن تیمیة ومن کلام ابن القیم وثم من جاء بعدهم لكن من المهم ان يعرف طالب العلم آآ کلام السلف المنقول عنهم بحروفه. لانه قد زعم بعض الزاعمين - 00:19:20

ان مذهب السلف هذا ليس مذهب السلف. لكن فيما ستسمعون ستصنعوا کلاما فصلا لا يحتمل اي مثنوية - 00:19:40

من ان هذا من ان هذه الطريقة هي طريقة السلف المتقدمین بالفاظهم كما قال الشیخ رحمه الله ونحن نذكر من السلف يعني المقولة من كتبهم ما يقطع الطريق على كل اه مدع ان هذه طريقة محدثة - 00:20:00

بل هي طريقة عتیقة عریقة. نعم. ونحن نذكر من الفاظ السلف رواه ابو بکر في الاسماء والصفات باسناد صحيح عن الاوزاعی قال کنا متابعون متوافرون نقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه ونؤمن بما وردت به سنة - 00:20:20

من صفاتہ فقد حکی الاوزاعی وواحد من ائمۃ الاربیعۃ في عصر تابع التابعین الذين هم مالک امام اهل الحجاز الاوزاعی وامام اهل الشام واللیث امام اهل مصر والشوری امام اهل العراق. حکی شهرة القوم في زمن التابعین بالایمان بان الله فوق العرش - 00:20:40

من صفاتہ السمعیة ورواه ابو بکر الخلفاء وانما قال ما هي بعندکم هذی ليست عندکم هذه النسخة ایه وانما قال الاوزاعی لانها مهمۃ. وانما قال له زعیم هذا بعد ظهور مذهب جهل. لعله عندک بالحاشیة. ما هي بعندک - 00:21:00

طیب قال وانما قال الاوزاعی هذا بعد ظهور مذهب جهم المنکر لكون الله فوق عرشه والنافی لصفاته ليعرف الناس ان مذهب السلف كان بخلاف هذا. ان مذهب السلف كان بخلاف هذا. اه - 00:21:20

اه طیب اذا ابتدأ الشیخ رحمه الله بحكایة کلام السلف المتقدمین اه من حيث الجملة. فنفع نقل عن هذا النص الذي يعد حکایة للجماع. فان قول الاوزاعی رحمه الله وهو امام اهل الشام کنا والتتابعون - 00:21:40

متوافرون کنا والتتابعون متوافرون والاوزاعی من اتباع التابعین. واشیا خه هم التابعون. نقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه. فهذا اثبات لعلو الذات. ونؤمن بما وردت به سنة من صفاتہ وهذا اثبات للصفات. فهذه حکایة اجماع على طریقة القول. والتتابعون هم وراث - 00:22:00

رضوان الله عليهم. ونبه في النسخة التي عندي ان الاوزاعی رحمه الله قال هذا بعد ظهور مقالته جاه وقد ذكرنا لكم ان مقالة جهنم ظهرت في مطلع المئة الثانية. انها ظهرت لان جه من قتل سنة مئة وثمانية وعشرين - 00:22:30

فكان هذا بعد ظهور مقالة جهم. فيكون الاوزاعي قد قال ذلك ليبين للناس بطلان هذا هذه الدعوة والباطلة وهي انكار الصفات وانكار العلو وغير ذلك وان طريقة السلف في اثباتها في اثبات العلو وفي اثبات الصفات آآ التي جاءت بها - 00:22:50

النصوص ثم قال رواه ابو بكر في كتاب السنة عن الاوزاعي قال سئل مفعول الزهري عن تفسير الاحاديث فقال قال فالقول اذا هؤلاء ستة من كبار التابعين واتباع التابعين رحمة الله متفرقون في الانصار كلهم يقولون عن ايات الصفات - 00:23:10

امرها كما جاءت. وفي في لفظ امرها كما جاءت بلا كيف. كلهم توافروا اه على هذا اللفظ امرها كما جاءت بلا كيت. فلننظر ما معنى هذه الجملة السلفية المحكمة؟ نعم. فقولهم - 00:23:50

وقوله والاربعة الباقيون همة الدنيا في عصر تابع التابعين. وانما قال له زعيم هذا بعد مرور في شهر يعرف الناس ان مذهب السلف كان خلاف ذلك. اذا حصل تقديم وتأخير في هذه القطعة نعم - 00:24:10

يبدو ان الترتيب في نسخة احسن من حيث المعنى لانه قال اه قال والزهرى ومكحول هما اعلم التابعين في زمانهم والاربعة الباقيون ائمة الدنيا في عصر تابع التابعين. ومن طبقتهم ومن طبقتهم حماد بن زيد وحماد بن سلمة وامثالهما - 00:24:40

هذا احسن يكون الجملة التي جاءت وانما قال الاوزاعي كانها دخلت معتبرة في غير موضعها طيب اه لنبين يا رعاكم الله هذه الجملة ما دلالتها؟ دل قول التابعين واتباع التابعين - 00:25:10

وكما جاءت بلا كيف دل على ان طريقتهم هي الامرار والاقرار. ان طريقة السلف هي الامرار والاقرار. دون التأويل اي التحريف ودون التجهيل. كيف ذلك؟ قولهم امرها اه كما جاء - 00:25:30

هذا رد على اهل التعطيل. وقولهم بلا كيف رد على اهل التمثيل. وطرف الضلال في هذا الباب هما اهل التعطيل الذين غلوا في التنزيه حتى سلبو النصوص ما تفهمت من المعاني واهل التمثيل الذين غلوا في اثبات النصوص حتى جعلوها على وجه يماثل صفات المخلوقين - 00:25:50

فهذه الجملة السلفية كأنما هي اه من من يعني منتظحة من قول الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فقولهم قوله تعالى ليس كمثله شيء رد على اهل التعطيل. وهو السميع البصير رد على - 00:26:20

اهل التمثيل فاذا قال السلف امرها كما جاءت يعني لا تتعرضوا لها بتحريف لا تقولون المراد بهذا بهذا كفوا امرها كما جاءت. يعني امرها واقروها. على من دلت عليه؟ وقولهم بلا كيف؟ يعني لا تغالوا في اثبات - 00:26:40

فتتشتت وتنتقل الى الطرف المقابل وتقع في تمثيلها بصفات المخلوقين. طيب اهل التفويض يعتبرون هذا النص من اقوى ادلةهم على مذهب التجهيل والتفسير. ظنوا بغباء ان معنى قول السلف امرها كما جاءت. انكم امرها مشوها لا تتعرضوا لمعناها ولا تثبتوا شيئا. خلها تمشي. هكذا - 00:27:00

الفاظا دون معاني. وهذا باطل هذا فهم اعوج غير مستقيم. لماذا؟ لأن انه في الواقع لا يحتاج الى ان يقول بلا كيف الا من يثبت اصل المعنى. من لا يثبت اصل المعنى لا يحتاج ان يقول - 00:27:30

بلا كيد هذا وجه. الوجه الثاني ان مقتضى امارتها يتناول امارا لفظها ومع انا فمن امر اللفظ ولم يمر المعنى ما امرها كما جاءت.

امارتها كما جاءت يكون بamarتها لفظا ومعنى - 00:27:50

فالمفوضة اهل التجهيل امرها لفظا ولم يمرها معنى ابقوها بلا معنى فالواقع انهم ما امرها كما جاءت قولهم بلا كيف قول السلف بلا كيف دليل على انهم يثبتون اصل المعنى لأن الذي ما يثبت معنى اصلا - 00:28:10

يحتاج ان يقول بلا كيف؟ ليس بحاجة ان يقول بلا كيف. كيف يقول عن اه معنى مجھول بلا كيف؟ لا الكيسي انما يتعلق بالمعاني المعلومة. هو الذي يخشى ان ان يتتطور الى التكييف. اما الذي لا يثبت معنى فلا - 00:28:30

نقول بلا كيف فهكذا استحاله هذا النص ردا عليهم لا لهم. نعم ورمضان ابو القاسم الازجي في اسناده صفاتيه يقول قال عمر ابن عبد العزيز يسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم مولاۃ ابی هادی بعده سئنا الاخذ بها تصدیق لكتاب - 00:28:50

واستكملا لطاعة الله وقوة على دین الله. ليس لاحد من خلق الله تغيرها ولا النظر في شيء في شيء خالفها اهتدى بها فهو مهتد ومن

استنصر بها. استنصر عنكم استنصر؟ طيب صح صح - 00:29:20

ومن استنصر بها فهو منصور ومن خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين والله ولاه الله ما تولى واصحاب جهنم وساعات بصيرا. نعم هذا النص الذي يعتقد به الامام مالك رحمه الله من كلام عمر بن عبدالعزيز عليه نور وبهاء فان فيه تمسيل - 00:29:40  
كن بالاصل واتباع لما جاء به الرسول وسير على سنن التابعين والخلفاء الراشدين ولادة الامر من المسلمين في العلم والايام. فهو من النصوص الظاهرة النيرة التي تساق في مقام التمسك بالسنة - 00:30:00

وهو جمل عامة تصلح في باب العقائد وفي باب العبادات والمعاملات وكل شيء فانه يشير الى ان التعويل على تمسك على ما كان عليه السابقون الاولون. نعم. وروى الخلال بسانده كل. بساند ايه - 00:30:20

كلهم او لها وجه يا عبدالرحمن عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ قالوا الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول ومن الله وهذا الكلام فجاء رجل فقال يا ابا عبدالله - 00:30:40

فاطلق ما لكم برأسه حتى علاه ثم قال الاستواء غير مجهول والكيف غير واليامن بالواجب والسؤال عنه بدعة. وما وما وراك الا مبدعا. فامر به ان يخرج الاستواء كما جاءت بلا كيف فانما نفر - 00:31:20

الكيفية ولم ينفوا حقيقة الصفة. ولو كان الموت نعم هذه هذان الاثران قد رواهما اللالكان رحمه الله في شرق اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة. بل وروى ذلك عن ام سلمة. لكن المروي عن ام سلمة لا يثبت. كما المروي ايضا عن ربيعة - 00:31:50

فروخ ربيعة الرأي اللي هو ربيعة بن ابي عبد الرحمن شيخ الامام مالك. ايضا اه في في سنته مقال. والثابت المقطوع بصحته هو المروي عن مالك ابن انس رحمه الله انه دخل عليه المسجد داخل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى - 00:32:10

فاطرق الامام مالك برأسه وعلته الرحباء اي العرق ارتض عرقا ثم رفع رأسه. فقال اربع كلمات الاستواء غير مجهول. والكيف غير معقول. واليامن به واجب والسؤال عنه بدعة. هذه جمل سلفية نورانية منهجية. بل هي دستور لاهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات. ليس - 00:32:30

فقط في مسألة الاستواء بل في جميع ما اخبر الله تعالى به عن نفسه بان يقال الاستواء غير مجهول اي انه معلوم المعنى في لغة العرب لان الله خاطب العرب بلسان عربي مبين. فالذي قال في سورة الزخرف لتسنوا - 00:33:00  
ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه هو الذي قال الرحمن على العرش استوى. فكيف يكون معلوما هناك ولا يكون معلوما؟ هنا هذا لا يمكن. اه قوله والكيف غير معقول. يدلنا على ان ثم كيف؟ لا نقول لا يوجد كيف - 00:33:20

احنا لو قيل لا كيف فهذا عين التعطيل. لكنه قال ثم كيف لكنه غير معقول. بالنسبة لنا يعني غير معقول لا اي لا تستطيع عقولنا ان تدركه وان تبلغه. ثم اليامن به واجب. اي اي اليامن بما اخبر الله تعالى به من استوانه على عرشه - 00:33:40  
واجب لان النصوص نطقت به في سبعة مواضع في القرآن العظيم. والسؤال عنه بدعة اي السؤال عن كيفية الاستواء بدعة اذ لم يكن الصحابة رضوان الله عليهم يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن كيفية شيء من صفات الله. يخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بصفات رب العالمين - 00:34:00

فتمثل قلوبهم تعظيمها واجلالا لله تعالى ولا يدور بخلد احد منهم لوث التشبيه او وكيف او غير ذلك يدركون ان المقام ليس محلا للتساؤل. لكن من جاء بعدهم وهان في قلوبهم مقام رب - 00:34:20

في العالمين سهل عليهم السؤال بهذا السائل. فلهذا الامام مالك رحمه الله قال وما اظنك الا صاحب بدعة. ثم امر به فاخبر من المسجد وهذا يدل على ان السلف رحمهم الله كانوا يعاملون المبتدع في حال خشو العلم وانتشاره بما يليق بهم - 00:34:40  
من التعنيف وهذا والله اعلم يختلف من حال الى حال. ففي اوقات الجهل ربما يحتمل من السائلين ما لا يحتمل في اوقات العلم فزمن مالك رحمه الله زمن علوم وانوار كاشفة علوم بالكتاب والسنة فلا تبدر مثل هذه المسألة - 00:35:00

الا من في قلبه زبغ. وقد يكون في بعض الاحوال تنطمس انوار العلم فيجري على السنة الناس. اسئلة فجة حينئذ ينبغي بطالب العلم

العقل ان يفرق بين حال وحال والا لو سأله كل سائل عن مسألة نبت على سمعه امر - [00:35:20](#)  
فاخرج من المسجد لبقي الناس في جهل. فينبغي للانسان ان يراعي اختلاف الاحوال. رحمة الله نعم. طبعا ننبه على ان بعض [00:35:40](#)  
المتحذلين من المتأخرين ارادوا افساد هذا النص البديع هذا النص الوظيفي -  
قالوا ان معنى قول مالك الاستواء معلوم او الاستواء غير مجهول؟ يعني معلوم وروده في القرآن. الواقع انهم بذلك اساءوا يا مالك  
رحمه الله كيف تقولون هذا وتحملون قول مالك ان الاستواء معلوم اي معلوم وروده في القرآن والسائل بنفسه قد وقف على -  
[00:36:00](#)

ماركو استشهد بآية يا سبحان الله ايليق بمالك ان يكون جوابه تحصيل حاصل ما اراد مالك بقوله الاستواء معلوم يعني من معلوم  
وروده في القرآن فهذا امر قد علمه السائل. واستدل بآية وانما اراد به معلوم يعني معلوم المعنى في لغة العرب. نعم - [00:36:20](#)  
ولو كان القوم قد امنوا باللفظ المجرد من غير فهمه معناه على ما يليق بالله كما قالوا الاستواء والكيف غير معقول. ولما قالوا ابروها  
كما جاءت بلا كيس. صحيح. فان الاستواء حينئذ لا يكون معلوما بل مجهولا بمن بمنزله - [00:36:40](#)  
وايضا فانه لا يحتاج الى الاف علم اذا لم يفهم من اللفظ معنى وانما يحتاج الى اذا اثبتت الصفات. نعم. وهذا قد ذكرناه هذا المعنى  
وهو ملحوظ عميق. انه لا يحتاج الى نفي الكيفية الا من يثبت - [00:37:00](#)  
اصل المعنى ومن لا يثبت معنى كاهل التفويض لا يحتاجون الى ان يستدركون ويحتزروا ويقولون بلا كيف. نعم. وايضا المسلمات  
مغلقا لا يحتاج ان يقول بلا كيد. فمن قال ان الله سبحانه وتعالى ليس على العرش لا يحتاج - [00:37:20](#)  
يقول لكن اعتقادي ان الله لا يبسط بما دلت عليه حقيقة وحينئذ فلا تكن قد فرت كما جاءت ولا يقال حينئذ بلا كيف بلا شك يا اخوة  
ان المقام مقام يحتاج الى بيان وتفصيل ولا - [00:37:40](#)

فيه الاجمال لو كان هذا هو المراد كما ادعاه المفوظة انها امرارها بمعنى امرار الفاظ آاه خلية من المعاني عربية عن التدبر لو كان هذا  
المراد لقالوا امرروا لفظها وفظوا معناها - [00:38:30](#)

لا يليق التعامل مع هذه النصوص ومن باب اولى مع النصوص النبوية والقرآنية بهذه المجازفة كما ادعوا في رواهم قالوا ان النبي  
صلى الله عليه وسلم لم يعلم امه معاني ما اخبر الله تعالى به عن نفسه ووكل ذلك آاه - [00:38:50](#)  
اختبارا وابتلاء لعقولهم ليبحثوا عن معاني مجازية اي اهل التأويل. هذا المقام ليس لا لا تسوغ فيه مجازفة. اذا لم يبين النبي صلى  
الله عليه وسلم هذا الامر غاية البيان فمن باب اولى الا يبين غيره. لكنه بابي هو وامه صلى الله عليه - [00:39:10](#)  
وسلم بين كل شيء. حتى قال ابو ذر توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب جناحيه في السماء الا لا ترك لنا منه علما.  
واسعد الابواب بهذا البيان هو اشرفها. واعظمها وهو باب العلم بالله. نعم - [00:39:30](#)

وابو عمر وابو عمر وهو احد ائمة المدينة ثلاثة الذين هم مالك وعلى سنة وابن ابي دين قد سئل فيما جحدت به الجميع. نعم سينقل  
الآن نصا آاه طويلا الماجد ابن الماجون رحمة الله. وابن الماجون - [00:39:50](#)

توفي سنة مئة واربعة وستين للهجرة. نعم. اما بعد فقد فهمت عنه فيما تناولت تباينات الجهمية ومن خالفها في سنة الرب العظيم.  
الذي فاقت عظمته المصحوبة والتقدير وكلمة الازمة وتفسير صفتة. وانحرست العقول دون معرفة قبره - [00:40:20](#)  
العقل فلم تجد مسارا فرجعت خائنة وهي حسيرة. الله. وانما امرروا بالنظر والتفكير فيما خلق وانما يقال كيف لمن لم نكن ثم كان  
فاما الذي لا يحول ولا يجد ولم يزن وليس له مثل فانه لا يعلمون - [00:40:40](#)  
فانه لا يعلم فانه لا يعلم كيف هو الا هو. وكيف يعرف قدر من لم يلد انا عندي من لم يبدأ يمكن لها محمل وكيف يعرف قدر من لم يبد  
من - [00:41:00](#)

انتم عندكم يبكي؟ نعم. ايه. نعم. ها؟ يبكيت ها؟ من لم يبكيت ايه ايه لكنه باعتبار انه مجزومة وكيف شيء الدليل على عز العقول في  
تحقيق صفاتة يعزها عن تحقيق صفاتة اصغر خلقه لا تكاد تراه - [00:41:20](#)  
صغر صغر يحول ويزول ولا يروي له سمع ولا بصر فيما يتقلب به ويحتال من عقله ويحتاج اعظم بك ما اخفى عليك مما

ظهر في سمعه وبصره. فتبarak الله عسى الخالقين. وحالقه - 00:42:00

سيد السادات ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. نعم في هذه القطعة واضح ان ابن الماجشون رحمه الله كان يجيب على سؤال ورد فقد قال اما بعد فقد فهمت ما سألت فيما تتابعت الجهمية وتتابعت - 00:42:20

معنا تتابعت التتبع بمعنى انهم توافروا على تكرار هذه المعانى من تحريف الصفات ومن اه خالفها في صفة الرب العظيم. اشارة الى ان الجهمية ومضادوهم من الممثلة كلهم ظلوا في هذا الباب. فقال - 00:42:40

في تعظيم الرب سبحانه وتعالى. وانه لا يقاس بخلقه ولا ولا تطرب له الامثال. وهذا مهم جدا. ان يعظم فالرب في القلوب وان ينزع عن عن مماثلة المخلوقين. فقال هذا الكلام الحسن الجميل في تعظيم الرب سبحانه وتعالى - 00:43:00

ثم قال رحمة الله في صفة ما لا يفسد الرب نفسه بعزيز التي قدر ما وصف منها اذا لم تعرف قدرها من وصف من وصف ما وصف اذا لم تعرف قدر ما وصف فما - 00:43:20

انما لم يصل ان تستدين بذلك على شيء من طاعته او تنجر به عن شيء من معصيته. طيب هذه الجملة منه رحمة الله الجملة التربوية وعظية منهجة. يقول لهذا المخاطب يقول اعرف ينهاه عن - 00:43:40

التكلف يعني عن افتتاح شيء لم يأتي به اثارة من علم لأن هذا السائل سأل عن امور لم يرد بها كتاب ولا سنة. وارد ان يستطلع معناها. فزجره عن ذلك. وقال كف عن - 00:44:00

التعرف وتكلف معرفة ما لم يخبر الله به. واعتبر بقصور علمك فيما اخبر به سبحانه كيف انك لا تدرك حقيقته ولا كييفيته. فكيف بشيء لم يرد فيه شيء؟ لم يرد فيه نص. يعني اذا كان الله تعالى قد اخبرنا عن ذاته - 00:44:20

واسمائه وصفاته بنصوص ومع ذلك لا ندرك منها الا اللفظ والمعنى. ولا ندرك الكيفية. فكيف بشيء لم يخبر به عن نفسه فهو يزجره عن اه عن التخلف. والتخلف مذموم يرعاكم الله. يقول الله تعالى للنبي قل ما اسألكم عليه من اجر - 00:44:40

وما انا من المتكلفين. وقد ذكرنا لكم مرارا ان ما لم يرد به نص من كتاب ولا سنة فالواجب والتوقف في لفظه والاستفسار الاستفسار عن معناه. فلا نتكلف علم ما لم يرد ولا تقفوا ما ليس لك به علم - 00:45:00

نعم لابد ان كان له كذا ان يكون له كذا من نفسه انه الشيطان حتى جهد قول الرب وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. فقالوا لا يراه احد يوم القيمة - 00:45:20

كرامة الله التي اكرم بها الاولياء يوم القيمة من النظر الى وجهه ونظرته وقد قضى الله يوم القيمة اقامة لحجۃ الضالة المضلة. لانه قد عرف انه اذا تجلی له يوم القيمة رموا - 00:46:00

وكان له جاهدا. نعم هذه القطعة في الرد على المعطلة. في الرد على اهل التعطيل يعني كما رد على المتكلفين من اه اهل التشبيه والتمثيل رد ها هنا على المعطلة فقد قال فاما الذي جحد ما وصف الرب - 00:46:30

من نفسه تعمقا وتكلفا فقد استهواه الشياطين في الارض حيران. وكيف رد ما اخبر الله تعالى عن نفسه بطريقة اللوازم المزعومة. يلزم من كذا وكذا ويلزم ان يكون له كذا وكذا. وظرب مثلا باثبات الرؤية - 00:46:50

الله تعالى قد اخبر انه يرى يوم القيمة. وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. فهذا المعطل قال يلزم ان يكون في جهة ويلزم ان يكون جسما ويلزم واخذ يأتي باللوازم. فعمي عن البين بالخفى كما قال - 00:47:10

قال ابن ماجد يعني شيء بين صريح وواضح بناطق الكتاب وصحيح السنة يأخذ يشوش عليه مثل هذه اللوازم آآ والالقاءات الشيطانية الضالة. وآآ لا شك انه قد انكر اعظم ما يرجوه المؤمنون - 00:47:30

ويتشوفون اليه وهو النظر الى وجه الله الكريم. ثم قال وقال المسلمين يا رسول الله انما ربنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينكم ترون ربكم كذلك. الله. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا اذا النصوص السابقة صريحة بينة في - 00:47:50

رؤيه الباري سبحانه وتعالى لا يقع في خلدي مؤمن من الصحابة والتابعين الى يوم القيمة الا المعنى المباشر وهو ان المؤمنين يرون ربهم عيانا بابصارهم يوم القيمة. واما المتكلفون من اهل التعطيل فقد - 00:48:20

بالقرآن العظيم وشقوا بسنة سيد المرسلين. ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. اما هم فقد شقوا. وطفقوا يبحثون عن التأويل المتكلفة والاقاویل المتعسفة لرد هذا الظاهر البین. ثم ذكر مثلا اخر. وقال رسول الله صلى الله - 00:48:40

حتى يضع فيها قدمه فتقول وينزوي معه الى بعض. وقال لك ابن قيس رضي الله عنه لقد وحش الله مما فعلت بغيرك البارحة وقال فيما بلغنا ان الله لا يضحك من ا Zukم وقنوتكم وسمعتكم - 00:49:00

اجابتكم فقال له رجل من العرب ان ربنا ليضحك؟ قال نعم. قال لا نعدل من رب يضحك خيرا. في اشباه نعم اما الاثار السابقة اما الاحاديث السابقة لا تمتلى النار وحديث لقد ضحك الله مما فعلت بضيفك - 00:49:20

ان الله تعالى فهي اه صحيحة مروية اه في اه في البخاري وغيره. واما الاخير ف مختلف فيه وهو حديث لقيط ابن عامر ابن منتفق اه فقد ضعفه الالباني رحمه الله وجود اسناده اه الامام ابن القيم رحمه الله قال اسناده - 00:49:40

جيد. وهو من روایة وكيع بن عدس نعم. وقال الله تعالى وهو السميع البصير واصبر لحكم ربك فائزك باعيننا. وقال تعالى ولتصنع على عينك وقالت ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي. وقال تعالى - 00:50:00

يوم القيمة والسماءات مطويات بيمنيه سبحانه وتعالي عما يشركون. فوالله ما دلهم ارأيتكم اخوة كيف ان ائمه السلف حشدوا النصوص الدالة على اثبات صفات الله سواء كانت صفات ذاتية معنوية او كانت صفات فعلية او كانت صفات خبرية يسوقون الكلام فيها سوقا واحدا ويعاملونها بمنهجية واحدة - 00:50:20

من الاقرار والامر والقبول وعدم التعرّض لها بشيء من التأویلات الفاسدة او عدم التطويح الى التشبيه. بل يثبت تونها على المعنى اللائق بالله تعالى دون تمثيل ودون تعطيل. ثم قال رحمه الله فوالله ما دلهم على عظم ما وصل - 00:50:50

ان ذلك الذي القى في روعهم وخلق على معرفة قلوبهم ما وصف ما وصف الله من نفسه فسماه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم سميـناه كما اسمـاه - 00:51:10

ونتكلم في مصيبة ما سوى لا هذا ولا هذا لا نلجم بما وصف ولتكلف معرفة ما لم يصل. هذا هذا معنى دقيق لمن نبه له وهو ان السلف رحمـهم الله يثبتـون الاشتراكـ في المعنى. ويجعلـون لله تعالى المثلـ الاعـلـى - 00:51:30

تأملوا قال فوالله يقسم رحمـه الله ما دلـهم على عـظم ما وـصف من نـفسـه وـصف اللهـ قـبـضـتهـ الا صـفـرـ نـظـيرـهاـ نـظـيرـهاـ منـهـ عـنـهـ. اذا وـشـ قـصـدـهـ بـنـظـيرـهاـ؟ـ يـعـنيـ ماـ يـشـترـكـ معـناـ - 00:51:50

في اصل المعنى فالله سميع والعبد سميع والله بصير والعبد بصير والله قدير والعبد قدير والله علـيم والعبد عـلـيم سـمـىـ نـفـسـهـ سـمـىـ عـبـدـهـ.ـ لـكـ ماـ دـلـهـمـ عـلـىـ عـظـمـ ماـ يـنـبـغـيـ لـلـهـ الاـ صـفـرـ ماـ عـنـهـمـ بـاـنـفـسـهـمـ.ـ فـهـنـاكـ - 00:52:10

اشـتـرـاكـ في اـصـلـ المـعـنـىـ لـلـمـخـلـوقـ مـنـهـ المـثـلـ الـادـنـىـ.ـ وـلـلـخـالـقـ مـنـهـ المـثـلـ الـاـعـلـىـ.ـ فـهـذـاـ دـلـلـىـ انـ يـثـبـتوـنـ المـعـنـىـ لـاـ يـفـوضـونـ وـلـاـ يـدـعـونـ المـجـهـولـاتـ الـطـلـاسـمـ وـالـالـغاـزـ فـيـ نـصـوصـ الصـفـاتـ بـلـ يـثـبـتوـنـ اـصـلـ الـمـعـنـىـ.ـ فـيـسـتـدـلـونـ بـالـمـثـلـ الـادـنـىـ الـلـائـقـ بـهـمـ عـلـىـ الـمـثـلـ الـاـعـلـىـ الـلـائـقـ بـالـلـهـ عـزـ - 00:52:30

عز وجل. نعم هذا نص عزيـزـ فيـ اـثـبـاتـ آـآـ اـثـبـاتـهـمـ لـاـصـلـ الـمـعـنـىـ.ـ ثـمـ قـالـ اـعـلـمـ رـحـمـكـ اللهـ اـنـ الـاـسـوـةـ فيـ الـدـيـنـ تـنـتـهـيـ فيـ الـدـيـنـ حـيـثـ اـنـتـهـيـ بـكـ وـلـاـ تـجـاـزـ مـاـ عـدـاـكـ.ـ إـنـ مـنـ قـوـامـ الـدـيـنـ مـعـرـفـةـ الـمـعـرـفـةـ وـانـكـارـ الـمـنـكـرـ.ـ فـمـنـ بـسـطـتـ عـلـيـهـ الـمـعـرـفـةـ - 00:53:00

وـسـكـنـتـ اـلـيـهـ خـفـيـفـةـ الـمـعـرـفـةـ وـسـكـنـتـ فـمـاـ بـسـطـتـ عـلـيـهـ الـمـعـرـفـةـ.ـ كـمـاـ بـسـطـتـ اـلـيـهـ الـمـعـرـفـةـ وـسـكـنـتـ اـلـيـهـ النـافـذـةـ وـذـكـرـ اـصـمـتـهـ فـيـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ وـتـوـارـثـ بـكـمـ الـأـمـةـ.ـ فـلـاـ تـخـافـنـ فـيـ ذـكـرـهـ وـصـفـتـهـ - 00:53:20

بـصـفـتـهـ مـنـ رـبـكـ مـاـ وـصـفـنـاـ مـنـ نـفـسـهـ عـلـمـاـ وـلـاـ تـكـلـفـنـ بـمـاـ وـصـبـ لـكـ بـذـكـرـ قـدـرـاـ.ـ مـاـ شـاءـ اللهـ هـذـهـ الثـقـةـ الـعـلـمـيـةـ اـهـ اـفـمـنـ كـانـ عـلـىـ بـيـنـةـ مـنـ رـبـهـ فـعـلـاـ يـاـ اـخـوـةـ مـنـ كـانـ عـلـىـ بـيـنـةـ مـنـ رـبـهـ يـنـطـلـقـ لـسـانـهـ بـالـبـيـانـ وـبـلـغـةـ وـاضـحةـ - 00:53:40

فـهـوـ رـحـمـهـ اللهـ عـنـهـ الـأـمـرـ وـاضـحـ.ـ فـالـعـصـمـةـ فـيـ الـدـيـنـ اـنـ تـنـتـهـيـ فـيـ الـدـيـنـ حـيـثـ اـنـتـهـيـ بـكـ.ـ وـلـاـ تـجـاـزـ مـاـ قـدـ لـاـ يـنـعـقـلـ لـسـانـكـ اـنـ تـقـولـ مـقـالـ اللهـ.ـ وـمـاـ قـالـهـ رـسـولـهـ.ـ لـاـ تـدـعـ ذـكـرـ لـاـسـتـشـنـاعـ مـسـتـشـنـعـ - 00:54:00

اوـالـاسـتـغـرـابـ مـسـتـغـرـبـ اـبـداـ.ـ قـلـ مـاـ قـالـ اللهـ.ـ قـلـ مـاـ قـالـ رـسـولـ اللهـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ وـلـاـ تـبـالـيـ.ـ فـانـ اللهـ اـعـلـمـ بـنـفـسـهـ وـاعـلـمـ بـغـيـرـهـ.

ونبيه صلى الله عليه وسلم اعلم بربه. فلا تتردد في اثبات ما اثبتت الرب لنفسه او اثبته له نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:54:20  
وفي الوقت ذاته لا تتجاوز بان تأتي بشيء من كيسك ومن اه بنات افكارك تحمل عليه كلام الله وكلام دائمًا السنة بين الغالي والجافي.  
اعتصم بالنص تسلم. هذا مؤدي كلامه رحمة الله. نعم - 00:54:40

وما انكرته نفسك ولم تجد بكتاب ربك. ولا في الحديث عن نبيك من ذكر ربك. فلا تتكلف علمه بعقلك ولا تصلوا بسأنكم واصموا عنه  
كما صلت الرب عنه من نفسه. اي نعم تكرر هذا اللفظ اللفظ الصمت والتعبير عن الصمت في حق الرب - 00:55:00

وهذا يشبه قول النبي صلى الله عليه وسلم وسكت عن اشياء السكوت والصمت بمعنى نعم فان تكلف معرفة ما لم يصل من نفسه  
كانكار كما وصف منها. فكما اعظمت ما جحد الجاهلون مما وصل من نفسه. فكذلك - 00:55:20

كما وصف الواصفون مما لم يصل منها. فكذلك اعظم تكلف ما وصف الواصف فقد والله عز المسلمين الذين  
يعرفون المعرفة ومن معرفتهم يعرف وينكرون المنكر وبانكارهم ينكر - 00:55:40

ويسمعون ما وصف الله به نفسه من هذا في كتابه ويبلغه ويبلغهم وما يبلغهم مثله انا عندي وما اهم مثله وما بلغهم مثله عن نبيه.  
وما بلغهم مثله عن نبيه فما - 00:56:00

عندك ماذا؟ ايه فما مرض من ذكر هذا وتسمية قلب مسلم. ولا تكلم ولا تكلف صفة قدره ولا تسميته وما ذكر عن الرسول صلى الله  
عليه وسلم انه سماه من صفاتاته انه انه سماه انه سماه - 00:56:20

والراسخون بما وصف من نفسه التاركون لما ترك من ذكرها لا ينكرون صفة ما سمي منها جهلاً جهلاً ولا يتكلم لأن الحق تركه تركاً  
وتسمية من سمي ومن يتبع غير سبيل المؤمنين يوليه ما تولي - 00:56:50

وهب الله لنا ولكم حكماً والحقنا بالصالحات وهذا كله كلام الايمان فتدبروا انظر كيف اثبتت الصفات موافقة لغيره من الائمة. وكيف  
انكر على من نفي الصفات بأنه يرزقه باثباتها كما تقول الجهمية انه يلزم ان يكون جسماً او عرباً فيكون محدثاً. نعم نعم هذا نص مفيد  
كما قلت - 00:57:20

قصر عزيز لاماً متقدم وهو ابن الماجشون. وقد ذكر عندي في التخريج انه اخرجه الذهبي في العلو. وقال الذهبي رواه ابو بكر بن  
الاثرم ثم قال كان عبد العزيز آماً بحور العلم بالحجاز يعني ابن ماجشون نودي مرة بالمدينة بامر المنصور لا يفتني الناس الا ما - 00:57:50

مالك وعبدالعزيز بن ماجشون رحمة الله رحمة واسعة وفعلاً يعني هذا النص وهذا الكتاب منه يتمحور حول اثبات ما اثبتت الرب  
لنفسه وكذلك ما اثبته له نبيه صلى الله عليه وسلم فان ما اثبتت الرب لنفسه - 00:58:10

مثل ما اثبت آماً ما اثبت النبي لربه مثل ما اثبت آماً الرب لنفسه كما في جملته الاخيرة واياضاً النهي عن التكلم والتتكلف يكون على  
صورتين. اما بالمغالاة في التشبيه. حتى يقع في - 00:58:30

واما المغالاة في التنزيه وتطلب المعاني المجازية المزعومة. كل هذا تخلف نهى عنه رحمة الله انا جوابه ردًا على اهل التمثيل وعلى  
أهل التعطيل وبه يتبيّن وضوح ونصاعة وصراحة مذهب السلف في الاثبات والاقرار - 00:58:50

اول امرار وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:59:10